

الفائق في غريب الحديث

- مُسْرَّةٌ حَمَلًا؟ قال : نعم تركت أَمَةً لى أطنها قد حَمَلَتْ . قال : فقد وَلَدَتْ غلاما وهو أبُنك . قال : فما له أَسْفَعَ أَحوى ؟ قال : ادْنُ منى فدنا . قال : هل بك من بَرَصٍ تَكْتُمُه ؟ قال : نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا عَليمَ به . قال : هو ذاك قال : ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطَانٌ ودُمْلُجَانٌ ومَسَكَتَان . قال : ذاك ملك العرب عاد إلى أفضَلِ زِيَّهٍ وبَهْجَتِه . قال : ورأيت عجوزا شَمْطاء تخرج من الأرض قال : تلك بقية الدنيا قال : ورأيت نارا خرجت من الأرض فحالت بينى وبين ابنٍ لى يقال له : عمرو ورأيتها تقول : لَطَى لَطَى بصيرٌ وأَعْمَى أطمعمنى أَكَلَكُم كَلَلَكُم أَهَلَكُم ومالكُم . فقال : تلك فتنة تكون فى آخر الزمان . قال : وما الفتنة يا رسول الله ؟ قال : يَقْتُلُ الناسَ إمامهم ثم يشتجرون اشتجار أطْبَاقِ الرأسِ وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه يحسب المسء أنه محسن ودم المؤمن أحل من شرب الماء . الأسْفَعُ : الذى فيه سَوَادٌ مع لون آخر ومنه السَّفْعَةُ فى الدار وهى ما فيها من زِبَلٍ أو رَمَادٍ أو قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ فتراه مخالفا للون الأرض فى مواضع وكل صقر أسْفَعَ وكل ثور وحشٍ أسْفَعٌ وقيل للحمامة : السَّفْعَاءُ لِعَلَّاطِيَّهَا . والأحْوَى : لون يضرب إلى سواد قليل وسميت أُمَّنَا حواء لأُودَمَةٍ كانت فيها المَسَكَةُ : السوار وجمعها مَسَكٌ . لَطَى : علم للنار غير منصرف والسَّلَطَى : السَّلهب . والمعنى : أنا لَطَى ولَطَى الثانية : إما أن تكون تكريرا للخبر أو خبر مبتدأ آخر . بصيرٌ وأَعْمَى أى الناس فى شأنى ضربان : عالم يهتدى لما هو الصواب والحق وجاهل يركبُ رأسه فيضل . الاشتجار : الاشتباك . أطْبَاقِ الرأسِ : عظامه وهى متطابقة متشبكة كما تشبك الأصابع . أراد التحام الحرب بين الناس واختلاطهم فى الفتنة وموج بعضهم فى بعض . أنا وسَفْعَاءُ الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم إصْبَعَه